الشورى: رؤية خادم الحرمين لمكافحة الإرهاب ثاقبة ومبنية على الحق

عكاظ (الرياض)

نوه مجلس الشورى بالمضامين المهمة للكلمة الضافية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي يوم الخامس من شهر شوال ١٤٣٥هـ والتي جاءت في توقيت تحدق فيه الأخطار بالعرب والمسلمين والعالم أجمع.

جاء ذلك في بيان لمجلس الشورى تلاه رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ في مستهل جلسته العادية الحادية والخمسين التي عقدها المجلس أمس وجاء في منطوق البيان أن خادم الحرمين الشريفين قد جدد في كلمته الضافية توجيه الرسائل المبينة للحق التي تنبع من مسؤوليات المملكة باعتبارها محضن الحرمين الشريفين وأرض الرسالة، حيث أكد على أن الدين الإسلامي براء من أفعال بعض المحسوبين عليه ولا يمكن ربط أعمالهم وجرائمهم بدين أو عرق أو طائفة، كما حذر من الأعمال الإرهابية وجرائم الحرب التي قامت بها قوات الاحتلال ضد أشقائنا في فلسطين خلال العدوان الإسرائيلي الجائر على غزة الذي انتهى باتفاق هدنة مخلفا وراءه الأشلاء والدماء والمآسي في العشرات بل المئات من البيوت الفلسطينية بقطاع غزة.

وأشاد المجلس بالرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين أن يكون التصدي للإرهاب بشكل جماعي نظرا لتعدد جماعات القتل وامتدادها الجغرافي الأمر الذي يحتم أن يتكون لدى المجتمع الدولي منظومة إقليمية ودولية لمكافحة الإرهاب فكريا وأمنيا وماليا.

كما نوه المجلس بالتبرع السخي الذي قدمته المملكة مؤخرا للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي بلغ ١٠٠ مليون دولار، إضافة إلى ١٠ ملايين دولار قدمتها المملكة في وقت سابق.

وعد المجلس هذه المبادرات السخية حافزا للمجتمع الدولي ليقوم بدعم المركز وإطلاق أعماله ليكون أحد الدروع التي تصد خطر الإرهاب.

ودعا مجلس الشورى برلمانات الدول الأخرى إلى العمل على حث حكوماتها بالحذو حذو المملكة تجاه هذا المركز والعمل المشترك من أجل تحجيم الإرهاب والحد من أخطاره.

وأشار المجلس في بيانه إلى الكلمة التي ارتجلها خادم الحرمين الشريفين ووجه خلالها العلماء بالعمل المتواصل لفضح خطط دعاة الشر والفتنة.

وأكد المجلس أن خادم الحرمين الشريفين يقود الحرب على الإرهاب ويستنفر فيها كل الجهود والطاقات للقضاء على المنطلقات الفكرية التي يعمل من خلالها شرذمة تتسمى بالدين الإسلامي وهو منها براء، كما تتأكد دعوته في هذه الظروف الحرجة التي شهدت فوضى مدمرة للعالم العربي، وهيأت المناخ المناسب لنشاط جماعات الإرهاب والتطرف، في حين أنها تفتقد الفقه الشرعي والأفق السياسي.

كما نوه المجلس بالرسالة المباشرة والواضحة التي حملها خادم الحرمين الشريفين لعدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة مؤخرا والتي تؤكد حرصه على أمن وسلامة الشعوب في مختلف دول العالم، ورؤيته الثاقبة التي أكسبته احترام دول العالم.

واختتم المجلس بيانه بالدعاء أن يحفظ على بلادنا أمنها وأمانها وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد لكل خير إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

رؤية شمولية في مكافحة الإرهاب

لا عذر لصامت وناظر متخاذل بعد رسائل الملك

قراءة: طالب بن محفوظ

لم يتوقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يوما عن دعوته لمكافحة الإرهاب، ووجدت رسائله التحذيرية من أخطار الأعمال الإرهابية وأفعال بعض المحسوبين على الإسلام من تطرف وغلو، ترحيبا كبيرا من شخصيات ومنظمات محلية وإقليمية وعالمية، آخرها من مجلس الشورى وأعضائه في جلسته الـ ٥١ الأخيرة أمس.

فخطاباته تؤكد دائما على التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب ودعوته لإنشاء مركز عالمي من أجل ذلك، حافز للمجتمع الدولي للقيام بدوره في ذلك للحد من خطورة الغلو والتطرف والإرهاب.

وتنطلق تحذيرات خادم الحرمين الشريفين من هذا الوباء العالمي، من رؤية شمولية تخفف من عوامل الاضطراب الناتج عن التطرف والعنف والإرهاب، واستنكاره في نداءاته للعالم تلك الجرائم الإرهابية التي ترتكب باسم الإسلام، ودعوته للحوار والتعاون الدولي والنهوض بالدور الإنساني والأخلاقي لإيجاد طرق كفيلة لإنقاذ العالم من موجات الإرهاب.

وعندما يدعو خادم الحرمين الشريفين في كلماته، القادة والعلماء والمفكرين والمثقفين والمؤسسات الحقوقية إلى تحمل المسؤولية التاريخية، فإنه يؤكد أن عليهم الوقوف وقفة رجل واحد ضد ما يمارس في حق الإنسانية من ظلم وتعسف واستبداد، ويحذر من اختطاف الإسلام وتسييره وإدارته على أنه دين إرهاب وكراهية.

وتذكر كلمات خادم الحرمين الشريفين بجهود المملكة في مكافحة الإرهاب داخليا ودوليا، وتجدد دعوته لنبذ والإرهاب ومواجهة الفتنة وإلا اكتوى الجميع بنيرانها، وتطالب ببذل المزيد من الجهود لوقف كل أشكال العنف والتطرف والوقوف في وجه من تسول له نفسه العبث بالإنسانية.

لقد جاءت كلمات خادم الحرمين الشريفين في وقت عصيب تعيشه الأمة الإسلامية، وهي تأكيد من المملكة لاستمرارها في الوقوف ضد هذه الآفة الخطيرة والوقوف في وجه الاستبداد والتطرف والعنف، وتأكيد - أيضا - من المملكة على الرؤية الواضحة التي دأبت المملكة على التعامل بها مع القضايا الدولية، بما فيها قضايا الإرهاب، من منطلق واجبها ومسؤوليتها الدينية والأخلاقية والإنسانية، خصوصا أن المملكة تعد القلب النابض لوحدة العالمين العربي والإسلامي.

واستشعر خادم الحرمين الشريفين، في كلماته، بواقعية شديدة ما تمر به المنطقة من اضطرابات لم تصبها من قبل، وما تعيشه تلك الدول من انفلات أمني وسياسي تحت مسميات وعناوين مختلفة، وسط تربص جماعات إرهابية محملة بأجندات إقليمية ودولية.

ويريد خادم الحرمين الشريفين في كلماته، وضع الجميع أمام مسؤولياتهم ومشاركتهم الفاعلة في محاربة الإرهاب وكشف شبهات فيمن هو مؤهل للوقوع في فخ منظري الإرهاب، وانتشالهم من الانحرافات الفكرية أو العقدية، وذلك هو واجب العلماء والدعاة في تعزيز الجانب العقدي والشرعي لدى الناشئة، والتصدي للحملات العنيفة الموجهة ضد الإسلام وثوابته ومعتقداته، ومعالجة الفكر بالفكر، وإيضاح الصورة الحسنة للإسلام، وإظهار وسطية الإسلام واعتداله.

وجاءت رسائل خادم الحرمين الشريفين، من خلال كلماته في التحذير من الإرهاب، في وقت حساس يشهد فيه العالم إرهابا متناميا، لتعلن حربا ضروسا لا هوادة فيها على الإرهاب ودعاته، فلا عذر بعد ذلك لصامت أو ناظر متخاذل.

الإرهاب خراب ودمار.

التركي: تأكيدات واضحة بضرورة حسم شر الإرهاب

عكاظ (مكة المكرمة)

أشادت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي وجهها لعدد من سفراء الدول الإسلامية والعربية والصديقة خلال استقباله لهم في قصره بجدة كسفراء معتمدين لدى المملكة وشدد فيها على التحذير من خطر الإرهاب. وطالب الملك المفدى السفراء نقل الرسالة إلى زعمائهم.

جاء ذلك في بيان أصدره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وعضو هيئة كبار العلماء في المملكة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي أشاد فيها بالكلمة التاريخية، والتوجيه المفيد حول هذا الأمر الذي يستدعي الوقوف عنده والتصدي له بكل الوسائل المتاحة.

د. عبدالله التركي

ولفت الدكتور التركي النظر إلى أن هذه التحذيرات من هذا الوباء العالمي تنطلق من رؤية شمولية، مؤكدا أن خادم الحرمين الشريفين لم يتوقف يوما عن دعواته لمكافحة الإرهاب في شتى بقاع العالم ومن ذلك دعمه للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة مؤخرا.

وأضاف التركي أن لرابطة العالم الإسلامي جهودا متواصلة في مواجهة الإرهاب من خلال مراكزها الثقافية والإسلامية التي تشرف عليها في مختلف بلدان العالم وأن الرابطة قد دأبت في مناسباتها المختلفة من مؤتمرات وندوات وغيرها على التأكيد على تحريم وتجريم الإرهاب والتكفير، وهي تسعى بما تبذله من جهود التوعية والتوجيه إلى التعاون على اجتثاث الإرهاب ومكافحته بشتى الوسائل.

وتوجه الأمين العام الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي إلى المولى عز وجل أن يوفق خادم الحرمين لشريفين لما يحب ويرضى وأن يعينه على كل خير وأن يحفظه من كل سوء وأن يحمي المملكة وبلاد المسلمين من فتن الإرهاب ومن شرور الخارجين عن هدي الإسلام وتعاليمه.

حملة خادم الحرمين تنفذ برنامجاً إغاثياً في غزة بـ ١١ مليوناً

محمد طالبي (أبها)

باشرت حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة بتعليمات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية المشرف العام على الحملة، تنفيذ برنامج توزيع السلال الغذائية في القطاع بتكلفة أكثر من ١١ مليون ريال.

وتشمل السلال المواد الغذائية المختلفة التي تلبي الاحتياجات الضرورية للمتضررين في القطاع من المواد الأساسية في الغذاء وتأمين الدقيق للأسر الفلسطينية كمرحلة أولى.

وأوضح الدكتور ساعد العرابي الحارثي، مستشار وزير الداخلية رئيس الحملة، أن هذا المشروع يأتي في إطار ما تقدمه المملكة للشعب الفلسطيني الشقيق، وتلبية للحاجة الماسة التي يعيشها المتضررون داخل قطاع غزة.

وبين أن الحملة تمكنت من تنفيذ برامجها ومشاريعها الإغاثية، ما أسهم في تخفيف جزء من معاناة المتضررين وتلمس احتياجات الأسر المتضررة من الفقراء والأرامل والأيتام والمرضى، وغيرهم من أبناء الشعب الفلسطيني، من خلال عدد من البرامج الإغاثية والإنسانية شملت المجالات الطبية، الاجتماعية، والتعليمية، وعددا من المشاريع الإسكانية، بجانب المساعدات العينية التي فاقت تكلفتها الإجمالية ٢٣٤ مليون ريال، متوقعا أن يصل إجمالي عدد المنتفعين إلى ٢٥ ألف عائلة (١٧٢,٥٠٠ شخص) من مشروع السلال الغذائية بالإضافة إلى ٣٢ ألف عائلة (٢٢٠,٨٠٠ شخص) من مشروع كيس الطحين.

جانب من المساعدات السعودية لسكان غزة.

يذكر أن الحملة وزعت الأربعاء الماضي ٧ آلاف سلة غذائية مكونة من ١٦ صنفا، شملت زيت الطعام، الدقيق، الأرز، الشاي، المكرونة، التمور والسكر، ويبلغ الوزن الإجمالي للسلة ٤٥ كيلوغراما من المواد الغذائية، كما تم توزيع ٢٠٠ طن من عبوات الدقيق زنة ٢٥ كيلوغراما، واستفاد من التوزيع سكان مناطق الشجاعية وعبسان وعدد من مواقع التجمعات في المدارس، وتعمل الحملة على استكمال توزيع ٢٥ ألف سلة غذائية، و٨٠٠ طن من الدقيق ورغيف الخبز خلال عدة مراحل، لتستهدف أكبر شريحة من المتضررين، وسيشمل التوزيع المستشفيات ودور الأيتام والمعاقين.

انتقادات لعدم انضباط بعض موظفي الهيئة واجتهاداتهم الخاطئة

مقترح بتحويل وحدة الأمن الفكري إلى إدارة لمواجهة الغلو والتطرف

واس (الرياض)

اقترح عضو بمجلس الشورى تحويل وحدة الأمن الفكري في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى إدارة للأمن الفكري ودعمها بالكفاءات المؤهلة لمواجهة الغلو والتطرف والإرهاب والمساهمة الفاعلة في جهود محاصرة الفكر المنحرف والتصدي له، وطالب إدارة الإعلام في الرئاسة بالتصدي لما ينشر في وسائل الإعلام عن الجهاز من معلومات مغلوطة.

وكان المجلس قد استأنف جلساته بعد انقضاء الإجازة السنوية لأعضائه أمس، بعقد جلسته الحادية والخمسين برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وأوضح مساعد رئيس المجلس الدكتور فهاد بن معتاد الحمد، أن المجلس استهل الجلسة بمناقشة تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، بشأن التقرير السنوي للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعام المالي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

وطالبت اللجنة بأن تقوم الرئاسة بتضمين تقاريرها القادمة تفصيلا للبرامج والدورات والوحدات الجديدة، وفصلها عن البرامج المستمرة أو الثابتة.

ولاحظ عضو عدم انضباط بعض الموظفين الميدانيين واجتهاداتهم الخاطئة، ما يستدعي ضبط العمل الميداني.

وطالبت عضوة بالتركيز على تأهيل العاملين في الميدان عبر برامج مكثفة لرفع مستوى تعاملهم مع الحالات التي يواجهونها.

وجدد عضو المطالبة بتحديد المخالفات التي تتطلب تدخل العاملين في الميدان من منسوبي الهيئة بما يضمن التزامهم بحدود صلاحياتهم.

أعضاء الشورى خلال الجلسة.

وطالب آخر ببحث الحاجة الفعلية لتحقيق طلب الهيئة بافتتاح المزيد من المراكز الجديدة ودراسة أسباب عدم تحقيق هذا الطلب.

ودعا عضو بإعادة النظر في البرامج الموجهة للشباب والتحقق من مدى تحقيقها لأهدافها.

وأفاد الدكتور فهاد بن معتاد الحمد أن المجلس انتقل بعد ذلك لمناقشة تقرير لجنة الشؤون الصحية والبيئة، بشأن التقرير السنوي للمؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث للعام المالي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، وطلبت اللجنة في توصياتها المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالعمل على زيادة الطاقة الاستيعابية في المؤسسة من خلال إيجاد فروع تقدم الرعاية الطبية التخصصية بمناطق المملكة حسب الحاجة.

وأوصت اللجنة المؤسسة بالعمل على زيادة نسبة استقطاب الممرضات السعوديات المؤهلات والمختصين الصحيين في المجالات النادرة مثل: أخصائي التخدير، والرعاية التنفسية، والمختبرات، وصيانة الأجهزة الطبية، والتعقيم وغيرها. وبعد طرح تقرير اللجنة للنقاش أشارت عضوة إلى أن إنشاء المزيد من المستشفيات التخصصية من مهام وزارة الصحة وليس من مهام المؤسسة التي من الأجدى أن تعمل على زيادة السعة السريرية وجودة الخدمات الصحية.

وتساءلت عضوة عن سبب ارتفاع معدل الاستقالات بين الكوادر الطبية في المؤسسة.

وأشارت إلى أن تطبيق الكادر الصحي على العاملين في المؤسسة لا يتناسب مع المؤسسة بوصفها مؤسسة ذات شخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة.

ولاحظ عضو آخر ارتفاع أعداد العاملين الإداريين من غير السعوديين في المؤسسة إلى نسبة ٢٩٪ من عدد العاملين في الوظائف الإدارية التي يمكن أن يشغلها المواطنون، كما لاحظ العضو انخفاض أعداد العاملين في مجال التمريض في المستشفى التخصصي في جدة حيث تراجعت نسبتهم إلى ١٢٪ من الكادر التمريضي.

بعد ذلك ناقش المجلس تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، بشأن التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات للعام المالي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ.

وطالب أحد الأعضاء بإلزام شركات الاتصالات العاملة في المملكة بخفض أسعار خدماتها إلى المتوسط العالمي، موضحا أن جمعية حماية المستهلك أجرت دراسة خلصت إلى أن أسعار الاتصالات في المملكة ضمن الأعلى عالميا وأن سعر الدقيقة يعد من أعلى الأسعار عالميا حيث إن تكلفة الدقيقة تصل إلى ٣٥ هللة بينما المتوسط العالمي بحدود ٧ هللات للدقيقة، وأن ٣٠٪ من دخل الفرد السعودي شهريا يذهب لصالح خدمات الاتصالات.

واقترح عضو بحث معاقبة شركات الاتصالات التي لا تتعامل بجدية مع شكاوى المشتركين.

وجدد عضو آخر مطالبة شركات الاتصالات بتعميم خدماتها لتصل إلى كل مناطق وقرى المملكة.

إثر ذلك ناقش المجلس تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة، بشأن التقرير السنوي للهيئة الملكية للجبيل وينبع للعام المالي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، وطالبت اللجنة الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالعمل على توفير أراض للتوسع الصناعي والخدمي في المدن الصناعية الثلاث التابعة للهيئة بما في ذلك العمل على إنهاء الإجراءات الثبوتية لنقل ملكية الأراضي الصناعية الجديدة في مدينة ينبع الصناعية من الجهات ذات الاختصاص إلى الهيئة، والتوسع في استقطاب مستثمرين للاستثمار في الصناعات الثانوية والمساندة خاصة في المجالات التقنية والمعرفية، والإسراع بربط مدينة ينبع الصناعية بمشروع الجسر البري الذي سيربط ميناء جدة بميناء الدمام مرورا بالرياض.